التنظيم الفضائي بالمؤسسة ما قبل المدرسية

ما هي أشكال التنظيمات المختلفة للفضاء وانعكاساتها التربوية؟

يمكن اختصار التنظيمات المختلفة للفضاء كما هو معمول به كثيرا في مؤسسات التربية ماقبل المدرسية في ثلاثة أنواع:

* النوع 1 : التعليم المدرسي وجها لوجه.
* النوع 2 : التعليم المدرسي بالمجموعات الصغيرة
* النوع 3 : التنشيط التربوي وتنظيم الورشات التربوية ومساحات اللعب.

ويعكس كل نمط من تنظيم الفضاء النمط التربوي التي تهدف المؤسسة إلى إرساءه، ومن تم التمثل والنظرة إلى الطفل التي يتبناها أصحاب المؤسسة والمربون العاملون بها.

وسينتج عن كل نوع من هذه الأنواع نمطا معينا من الممارسات التربوية. ومن الأهمية بمكان أن يدركها المربي حتى يتأتى له تدبير فضاء قسمه أو تنظيمه وفق الأهداف المتوخاة.

لنعرض الآن لمختلف أنواع التنظيمات الفضائية وانعكاساتها التربوية.

تنظيم القسم (النوع 1)

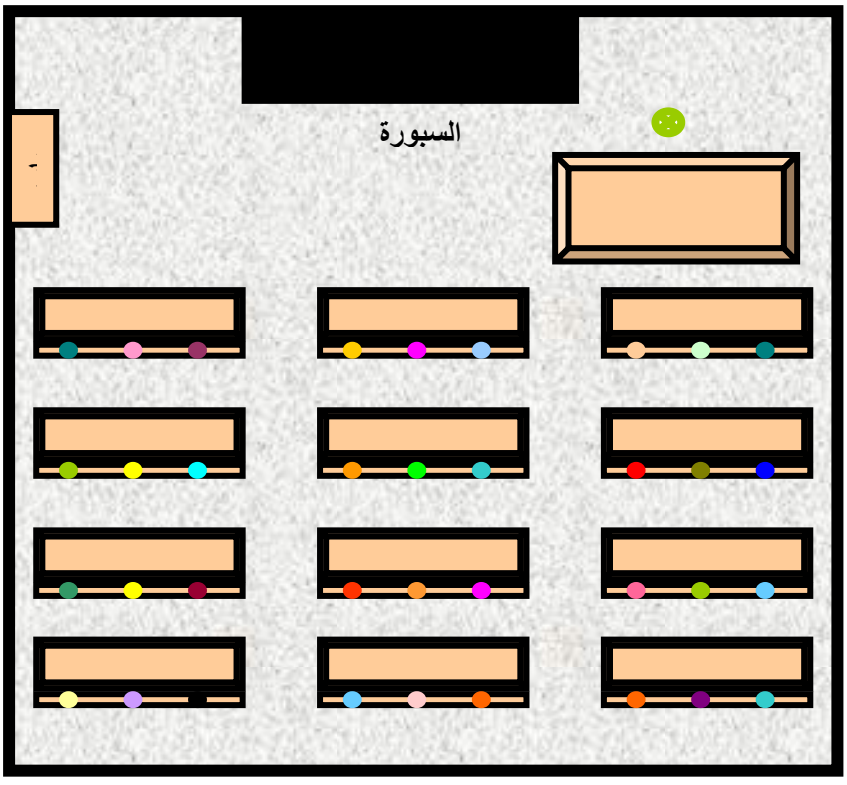

الا

- الد
- يخ
- يت
- يق
- يو
- الد

يرتكز تنظيم القسم من النوع 1 على تمثل تقليدي للطفل، الذي يصبح في هذه الحالة مطابقا للمتخيل الشعبي أي : "صفحة بيضاء" و"حجر للنحت"، بل و"خيارة يتعين تقويم اعوجاجها منذ سن مبكرة".

وفي هذه الحالة، تفرض المؤسسة ما قبل المدرسية على الطفل سلوكا سلبيا (passif)، بحيث يجد نفسه مضطرا إلى تطوير مواقف التلقي والتكرار والخضوع، مما يعيق ميله الطبيعي للفضول وحب الاكتشاف.

- السبورة هي الدعامة التربوية الأساسية
- تملأ الطاولات كل فضاءات القسم
- تنقل الأطفال شبه محظور
- التواصل بين الأطفال جد صعب

تنظيم القسم من النوع 2

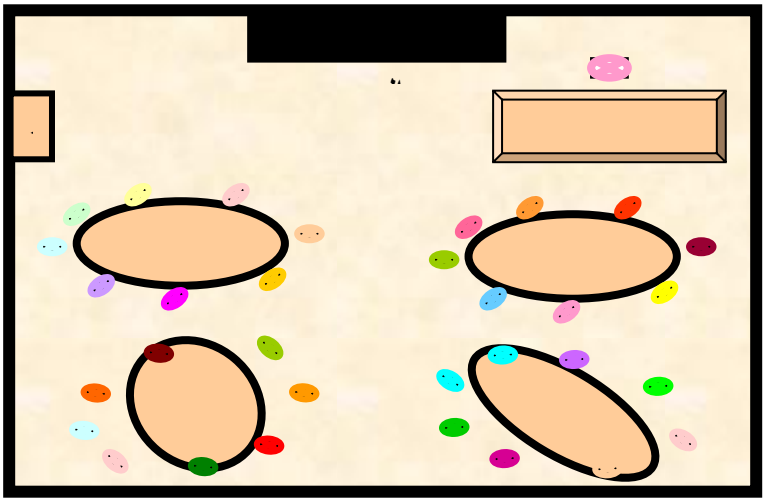

لانعكاسات التربوية للنوع 2

* يخاطب المربي جميع الأطفال في آن واحد، و لكن بإمكانه تكوين مجموعات للعمل.
* يمكن لكل طفل أن يتحدث مع صديقه على اليمين و على الشمال
* لم تبق السبورة هي الدعامة التربوية الوحيدة
* لازال الطفل في وضعية الجلوس
* لا يشجع هذا التنظيم التربوي على حركة و تنقل الأطفال بيسر
* التواصل بين الأطفال في تحسن نسبي مقارنة مع الوضعية السالفة الذكر.

في هذا النوع 2 من تنظيم القسم، يظل المربي متمركزا على نفسه، ولا يخاطر إلا بهامش ضيق من الحرية والحركة لفائدة الأطفال.

ولا تترك توجيهات المربي والتعليمات وطبيعة الأنشطة سوى حيزا قليلا لخيال الطفل واستكشافاته وإبداعاته، والتي يتعين على مؤسسة التربية ما قبل المدرسية تحفيزها والتشجيع عليها.

تنـظيـم الـقـسـم من النـوع 3

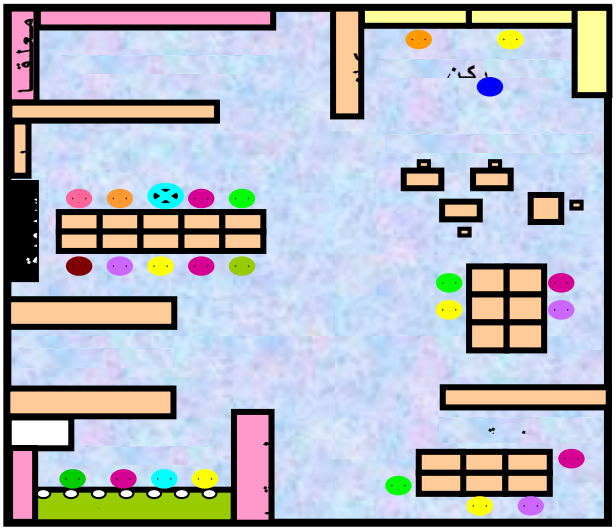

الانـعكاسات التربوية للنوع 3

* يمكن أن يتنقل الأطفال من مكان لآخر.
* يمكن أن يغير الأطفال وضعيات أجسامهم (الجلوس، الوقوف، الاستلقاء، التربع...).
* يمكن للمربي أن يشتغل مع جميع الأطفال في القسم كمجموعة كبرى، أو في مجموعات صغيرة، أو يركز في نشاطه على كل طفل على حدة، و بالتناوب.
* يمكن لأطفال أن ينتظموا في أنشطة خارج المراقبة المباشرة للمربي.
* الوسائل التربوية الداعمة متنوعة (الأركان موجودة)
* يمكن أن يتواصل الأطفال فيما بينهم.
* يمكن للمربي أن ينمى علاقة انفرادية مع كل طفل على حدة.
* لا يقوم الأطفال بنفس المهمة أو النشاط في نفس الوقت.

في هذا التنظيم من النوع 3، يلعب المربي دور المنشط، و بالتالي فهو أقل تمركزا حول مهمته وأكثر حساسية لتفتح الطفل.

في هذا النوع من التنظيم، يستهدف العمل التربوي ضمان حرية تنقل وتواصل الطفل، سعيا وراء تطوير استقلاليته وتحمله للمسؤولية. ويسهل هذا النوع من التنظيم تنمية علاقات الثقة والاحترام المتبادل. وهو يتطلب إشراك الأطفال في السير الحسن للقسم، مقللا بذلك من هيمنة

وخلاصة القول أن هذه الأنواع من تنظيم وإعداد القسم تبرز أن تنظيم الفضاء أو تغييره يؤدي ليس فقط إلى تحويل ترتيبات القسم استجابة لمختلف حاجات الطفل، بل كذلك إلى تحول جدري في المواقف التربوية للمربي إزاء الأطفال.

وهكذا، لا يبقى الهدف التربوي منحصرا في قيام المربي بواجبه ليشمل امتلاك الطفل لمكونات التربية الفاعلة.

إن السعي إلى الاستجابة لحاجات الطفل إلى التعبير والتعلم يقتضي إدخال طريقة جديدة لتنظيم القسم تلائم أطفالا في طور النمو، وعلى وعي بذلك.

يتعين إذن أن يتطور الأثاث والعدة التربوية تبعا لسن الأطفال وتدرجهم. كما يجب أن يعمل المربي والأطفال على إثراء الفضاء طيلة السنة الدراسية.

كيف ننظم قسما ما قبل مدرسيا؟

إن التنظيم الفضائي للقسم والمنهجية التربوية شيئان مرتبطان، بمعنى أن الأثاث والوسائل التربوية الموضوعة رهن إشارة الأطفال والمربي، تلعب دورا مهما في نجاح أو إخفاق مشروع تربوي. وبمعنى آخر، أن سوء استثمار وتوظيف وتدبير فضاء القسم، يعيق حتما العلاقة المتبادلة بين المربي والأطفال. وعلى النقيض من ذلك، فالأقسام التي تستغل جيدا تتيح للأطفال فرصة إشباع حاجاتهم إلى الحركة والتنقل، دون إزعاج أو تضايق متبادل، وتجنب المربي حصر دوره في النهي والمراقبة الدائمة لحركة الأطفال وتعبيرهم.

لذلك وقصد الاستجابة لنمو ذهني ووجداني واجتماعي منسجم للطفل، فمن الأهمية بمكان إدراج نمط بيداغوجي يعتمد على مقاربة تربوية فاعلة ونشطة، وعلى إشراك حقيقي للأطفال في الأنشطة. وهذا يستدعي إعادة التفكير حتما في تنظيم القسم.

وبما أن الأطفال يكبرون وينمون، لابد أن تتطور التجهيزات والوسائل التربوية في إطار تنظيم ملائم للقسم، ويتم إثراؤها خلال السنة بمشاركة الأطفال، لتوافق سنهم وتساير تقدمهم.

وفي هذا الإطار يعمل الأطفال والمربي على إغناء هذا الفضاء بصفة مستمرة على امتداد السنة الدراسية.

ترتيب تجهيزات القسم

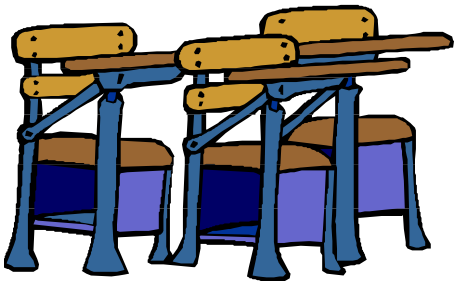

إن التجهيزات التقليدية من مقاعد وطاولات وسبورة، المنبثقة عن النمط المتبع في المدرسة الابتدائية، لا تستجيب لحاجات الطفل في سن ما قبل التمدرس. هذا النوع من التجهيز، الذي نصادفه في معظم المؤسسات التي تستقبل الأطفال في سن ما قبل التمدرس (من 3 إلى 7/6 سنوات)، يعيق

كل محاولات المربي لإدخال تجديدات تربوية وأنشطة تلبي بالفعل حاجات الطفل، وتتلاءم مع اهتماماته.

إن نوعية العلاقة التربوية الوحيدة التي يتيحها هذا النمط من تنظيم القسم هي العلاقة التي تنجم عن نمط تعليمي مدرسي صرف، يرتكز أساسا على الترديد الآلي و الحفظ عن ظهر قلب لدروس ملقنة تلقينا من قبل المربي، بحيث لا يحق للطفل أن يبرح مكانه حتى نهاية الحصة الصباحية أو الزوالية.

إن أي إرساء لعلاقة تربوية جديدة يقتضي تغيير وضعية تجهيزات القسم حسب سن الأطفال وحسب الأهداف التربوية المتوخاة. وهذا يعني أن على المربي أن يضم عددا من الطاولات بعضها إلى البعض لتمكين الأطفال من العمل في مجموعات صغيرة، مع إدراج تدريجي لوسائل تربوية أخرى (كالألعاب مثلا حول الأركان، أو الأنشطة داخل الورشات التربوية أو الخرجات أو التربية البدنية أو النفسحركية...) تساعده على حسن تدبير عمله التربوي. فمن الضروري أن يكف المربي عن اعتبار السبورة الدعامة التربوية الوحيدة والحصرية لكل الأنشطة.

ركن التجمع

ركن التجمع هو فضاء داخل القسم يتيح تجميع كل الأطفال مع المربي. ويمكن أن يتعلق الأمر بمكان مجهز بحصيرة كبيرة يجلس عليها الأطفال أو بمقاعد (bancs) موضوعة على شكل مستطيل.

و يشكل هذا الركن فضاء مفضلا للكلام، بمعنى أن في رحابه تناقش وتقرر وتنظم كل الأمور...

أركان اللعب

يمثل اللعب نشاطا أساسيا بالنسبة للطفل، فهو منبع لا ينضب للمتعة والرضى والتعلم. ولا ينبغي للمربي أن يعتبر لعب الطفل كعائق لعمله. بل

على العكس من ذلك، يتعين عليه الاعتماد على نشاط اللعب لبناء مقاربته البيداغوجية. بل يفترض من المربي أن يعتبر اللعب فرصة حقيقية، بحكمه يحفز ويستثير الطفل ويستدرجه إلى اكتشافات جديدة.

ينظم المربي القسم بشكل يساعد على أكبر قدر من التبادلات بين الأطفال بفضل تنظيم مختلف أركان اللعب. وهذه الأركان هي عبارة عن فضاءات يلعب فيها الأطفال من دون ضغوط أو إكراهات، بحيث لا يطلب منهم أي إنتاج معين. كما أنها أركان متعددة ومتنوعة، وتتطور طيلة السنة.

تقام أركان اللعب على جوانب القسم، وتحدد باستعمال قطع من أثاث الترتيب. وهكذا يمكن أن نجد: ركن الدمى، ركن الطبيب، ركن المرأب، ركن الحلاق، ركن الدكان، ركن التنكر...

داخل هذه الأركان، يسمح للطفل باللعب بكل حرية والتكلم بصوت منخفض بحيث لا يشوش على زملائه. وعلى العموم، يحدد سلفا عدد الأطفال في كل ركن. وللتذكير بهذا المبدأ، يمكن اللجوء إلى تعليق عدد من القلادات (colliers) في كل ركن من أركان اللعب، يوازي عدد الأطفال المسموح لهم بولوجه. وبمجرد دخوله إلى ركن اللعب، يتعين على الطفل وضع قلادة حول عنقه، وعليه إرجاعها إلى مكانها بمجرد الإنتهاء من الركن بعد إعادة ترتيب المواد.

أعمال الأطفال

يجب تثمين أعمال الأطفال من لدن المربي، وعرضها على جدران القسم. ويتيح هذا العرض لانتاجات الأطفال :

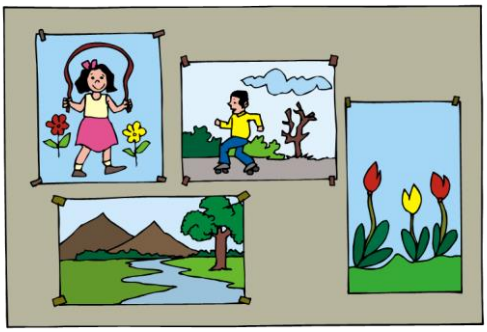

- **دعم تقدير الذات، إذ يلاحظ الطفل أن عمله ومجهوداته قد تم أخذها بعين الاعتبار وتثمينها من لدن المربي والأطفال للآخرين.**
- **تجميل القسم، إذ يشعر الطفل أنه يشارك في عمل جماعي، وبأن له دور معين داخل المجموعة.**

- تحفيز الحواس، إذ تساهم الإنتاجات والألوان والأشكال في تحفيز بصر الطفل، وذاكرته وأحاسيسه.
- تحسيس الآباء بالأنشطة التي يقوم بها الأطفال، إذ أن بعض هؤلاء الآباء لا يستوعبون جيدا فائدة التربية ما قبل المدرسية. وغالبا ما يعتبرون أنه على المربي أن يعلم ويلقن لأطفالهم القراءة والكتابة. وفي هذه الحالة فإن هذه المعلقات (les affichages). تظهر للآباء المسار الذي على الأطفال قطعه قبل اكتساب هذه الكفايات.

و يتعين التجديد المستمر للمعلقات (les affichages) خلال السنة الدراسية وإدخال إنتاجات جديدة للأطفال. و يحرص المربي على تعليق أعمال جميع الأطفال. ولا يتعلق الأمر بالاقتصار على تثمين الرسوم الجميلة وإهمال الباقي. بل يجب أن يشعر كل الأطفال بأنهم مقدرين ومحترمين في نجاحاتهم وفي تدرجهم و تقدمهم.

أي تنظيم مادي وبيداغوجي للقسم حسب المستويات؟

إن إعداد الطفل لولوج المدرسة الابتدائية لا ينبغي بأي حال من الأحوال أن يتخذ ذريعة لتلقينه مقرر السنة الأولى من التعليم الابتدائي. فلكل سن خصوصياته. ويتحتم على المربي أن يبلور الأنشطة الخاصة بالأطفال الصغار انطلاقا من هذه الخصوصية. فبعث الرغبة لدى الطفل في فك الرموز والقراءة واستكشاف المحيط أهم، ولا ريب، من تلقينها إياه بدون فهم حقيقي وشامل.

ومن أجل إعداد الطفل إعدادا أجود، يكون من الأذكى والأفيد خلق بيئة غنية بالأنشطة، وتهييء محيط آمن لا تشوبه أية شائبة. وهذا من شأنه أن يساعد على خلق رغبة التعلم والتعبير والتواصل والتعاون لدى الأطفال.

- **بالنسبة للمستوى الأول،** يتم تهيئة القسم ببناء أركان اللعب وورشات تتغير حسب المشروع التربوي أو حسب فترات السنة.

وتتعين أن تتيح هذه الأركان للطفل إمكانية الاستكشاف التدريجي لكفاءاته وقدراته، لكن أيضا حدوده. كما ينبغي على كل تنظيم يقترحه المربي أن ينحو إلى مضاعفة فرص الفعل والنشاط والعمل لدعم التطور الحركي والتحكم في الجسد لدى الطفل.

ويمكن للمربي أن يوظف أفرشة تقليدية وحصائر رطبة، (كما يمكنه تقليص عدد الطاولات والكراسي أو الاستغناء عنها بالمرة إذا اقتضى الحال). فالهدف هنا هو تنظيم القسم بكيفية تيسر من جهة تواصل الطفل مع المربي والاتصال به كلما رغب في ذلك، وتمكنه من اللعب أو الاستراحة في ركن من الأركان (والحرص على ألا يحول وجود الطاولات ذلك)، وتمكن المربي من جهة أخرى من تشكيل مجموعات صغيرة أكثر توافقا مع متطلبات المشاريع التربوية.

بارتياده المؤسسة ما قبل المدرسية، يبدأ الطفل في اكتشاف عالم جديد ومختلف عن بيئته الأسرية. لهذا السبب، يحاول المربي كلما أمكن أن يضفي على قسمه طابعا يتوسط الجو العائلي والجو المدرسي، بحيث يقيم أركانا

في القسم تذكر الطفل بما يجده ويراه في بيته (ركن الدمى، ركن المطبخ ...). ويحرص على تنظيم أنشطة مشوقة تجمع بين متعة واهتمام الطفل.

ويتفق جل الاختصاصيين في التربية ما قبل المدرسية أن النشاط الأساسي للطفل في هذا السن هو التعبير والتواصل. وبالتالي يشترط أن يخدم تنظيم القسم استعمال وممارسة اللغة بكل أشكالها التلقائية منها والمنظمة.

أما فيما يتعلق بالأنشطة، فينبغي أن تستجيب لحاجات الطفل: مثل الحاجة إلى تملك الفضاء عبر الحركة، والحاجة إلى تطوير مخيلته عبر اللغة ومختلف أشكال التعبير (التخطيط، التشكيل، الميم...)، والحاجة إلى تفكيك وإعادة تركيب المواد، واستعمال عجين التشكيل، وقص الورق والثوب.... كما ينظم المربي قسمه بطريقة ستمكنه من إدراج أنشطة مهيكلة أكثر فأكثر في إطار مجموعات صغيرة. ومن شأن ذلك أن يتيح له من جهة معرفة أفضل لتطور كل طفل، وبالتالي تعديل النشاط الذي يقترحه، كما يتيح له من جهة أخرى استئناس الأطفال بالعمل الجماعي، واكتشاف متعة التعاون والتبادل.

- بالنسبة للمستوى الثاني، يخضع إعداد القسم، كما هو الشأن في المستوى الأول إلى تنظيم مادي وتربوي كفيل بوضع في متناول الطفل وسائل وأدوات تربوية لا تعرقل حركته، بل تحفزه على التعبير والتواصل، وعلى الرسم والصباغة والحركة، والإنشاد والتعلم.

وبما أن الطفل سيلتحق بالمدرسة الأساسية، سيحرص المربي على التكثيف المتدرج للأنشطة الموجهة، مراعيا في ذلك الحذر والمرونة واليقظة. ففي هذه السن بالذات يحتاج الأطفال الذين يعانون أكثر من صعوبات إلى مساعدة المربي ورعايته.

وبالفعل، ما بين السنة السادسة والسابعة، يرغب الطفل في امتحان نفسه، والتفوق على الآخرين وتحقيق الانتصارات. لهذا يكون من واجب المربي اختيار أنشطة لا تؤدي إلى إقصاء الأطفال الأقل حظوة، فوجود المربي بجانبهم في هذه الحالة ضروري، نظرا لما يمكن أن يقدم لهم من تشجيع ومساعدة وسند.

على المربي أيضا أن يحرص عند إعداد القسم وتنظيمه على إضفاء طابع يسوده التنظيم أكثر، دون السقوط في تحجر التصور التقليدي، لأن الطفل في هذه المرحلة يكون أكثر قابلية لاستيعاب التعليمات والقواعد وللتعاون مع الآخرين بسهولة أكبر. ويستحسن، في هذا المقام، أن يخصص المربي مكانة متميزة للأنشطة والألعاب، لأنها منطلق لنمو ذكاء الطفل.

ويتعين على التنظيم المادي للقسم أن يأخذ بعين الاعتبار كل هذه المبادئ مع التركيز على الأنشطة المنظمة والمنتظمة أكثر فأكثر. كما يحرص المربي على تغيير مظهر قسمه وتطويره، تبعا للتقدم الذي أحرزه الأطفال والمشاريع التربوية التي يقترحها.

هذا، ويجب استغلال جميع الفضاءات المتوفرة سواء داخل المؤسسة أو خارجها (ساحة، ممرات، جدران، ساحات خارجية)، وذلك لتنظيم أنشطة بيداغوجية و/أو إعداد أركان للعب وورشات.

ومن بين الأركان المعدة داخل القسم أو داخل المؤسسة، فإن ركن "الدمى – المطبخ" وركن "البناء" وركن "الخزانة" يمكن أن تظل في مكانها طيلة السنة الدراسية، لأنها أركان قارة، تجتذب كثيرا من الهواة.

أما أركان أخرى كركن الطبيب، وركن الماء، أو الركن المخصص للمواد المرتبطة بالمشروع الجاري به العمل، فيمكن اعتمادها بصفة مؤقتة تبعا لاهتمام الأطفال والهدف المرسوم في تلك اللحظة.

و بمجرد انتهاء الأطفال من ركن معين، يمكن استبداله بآخر أكثر ارتباطا بانشغالات الأطفال الراهنة (دائما في حدود إمكانيات تهيئة الفضاء المتوفر). ويستطيع الأطفال الذين مروا إلى أنشطة حرة بعد إنهاء عملهم أن يلعبوا بمفردهم أو في مجموعة من الأصدقاء بكل حرية. إن هذه اللحظات من الحرية، بعيدا عن مراقبة الراشد، توفر فرصة سانحة لنمو إبداع وروح مبادرة الأطفال، كما تدعم تنشئتهم الاجتماعية.

وتبقى القاعدة الوحيدة التي يجب اعتمادها هي تجنب الإزعاج المتبادل ومضايقة المجموعات الأخرى، غير أنه على المربي أن يتقبل كأمر عادي وجود مستوى معين من الضوضاء المرتبطة بالنشاط الطبيعي للأطفال، خصوصا خلال فترة الاستئناس بهذا النوع من البيداغوجية.

ولا يتدخل المربي هنا إلا للمساعدة على حل الخلافات التي يمكن أن تنشب، أو للاستجابة إلى طلبات مباشرة لدى الأطفال.

و بطبيعة الحال، فإن الأطفال، وخصوصا الصغار والجدد منهم، لن يستطيعوا استيعاب قواعد العمل بالمجموعات الصغيرة إلا بالتدريج. ويشكل هذا الإدراك التدريجي للقواعد جزء لا يتجزأ من السيرورة التربوية التي نتبناها معهم.

كيف نعمل الفضاء خارج القسم؟

في معظم مؤسسات التربية ما قبل المدرسية، يقتصر المربون والأطفال على استغلال الفضاء الداخلي للقاعات. وهذا ناتج بالطبع عن نوعية العلاقة التربوية السائدة، بحيث لا يتم استثمار الممرات والساحات الداخلية والخارجية في حالة توفرها، إلا في أوقات الاستراحة. والحالة أن استثمار هذه المرافق لا يخلوا من فائدة تربوية، لأنها توفر فضاءات لتنشيط حصص تربوية متعددة بهدف تحقيق أهداف التربية ما قبل المدرسية، خصوصا عندما تكون مساحة قاعات الفصل متواضعة.

وعلى ضوء ما سبق، يمكن تثبيت لوحات من الخشب المعاكس (contre plaqué) على جدران الممرات، لممارسة أنشطة الصباغة. هكذا يستطيع الطفل، من جهة مزاولة الصباغة واقفا مما يحرر حركة ذراعه، ومن جهة أخرى المساهمة في الصباغة الجماعية، مما يخدم
تنشئته الاجتماعية.

تستعمل الساحات في حصص التربية البدنية أو أنشطة الألعاب الحرة أو الألعاب الغنائية أو الألعاب ذات قواعد (jeux à régler). كما يمكن استغلال الساحات المجاورة أو البقع الفارغة. وقد يستعين المربون الذين يتوفرون على "ساحات" خارجية فارغة بالأولياء لإقامة بساتين وأكواخ، وألعاب متاهات بعجلات مطاطية وأراجيح بالأحبال، وألعاب التوازن بجذوع الأشجار...

ومن البديهي أن يبحث كل مربي على حلول مناسبة للوضعية الخاصة بمؤسسته. فلا يتردد، مثلا، في التماس العون والمساعدة من الأطفال والأولياء، وحتى من السلطات المحلية (للحصول مثلا على رخصة استغلال ملعب أو ساحة فارغة قرب المؤسسة تابعة للمصالح البلدية، ليتخذها مكانا للعب أو لممارسة أنشطة تربوية أخرى بعد تهييئها).

هذا ويمكن أن يعتبر المربي العالم المحيط به (حياة الحي، المآثر، التظاهرات...) كمصدر لا ينضب من المعارف والأنشطة الكفيلة بإثارة اهتمام وفضول الطفل.

وهكذا، يستطيع المربي تنظيم خرجات وزيارات : للحديقة أو إلى ضفة مجرى مائي، أو إلى السوق، أو إلى موقع تاريخي أو معرض...إلخ، وذلك سعيا وراء تنمية ملاحظة الأطفال والارتقاء بها، وحثهم على تعلم أسماء الأشياء، و إثارة النقاش والتواصل.

وتمثل هذه الزيارات والخرجات تجارب جماعية، يستطيع المربي بفضلها تحقيق أهدافه. فيمكنه تنظيم مجموعة من الأنشطة بهدف تهييء الأطفال لما سيشاهدونه، وكذا تحديد سياق الزيارة. وتثير كل هذه الاستعدادات انتظارات وفضول الأطفال، كما تساعد على تفتحهم أثناء الزيارة. (ونذكر بأن الأطفال لن يلاحظوا حقيقة إلا ما أعدهم المربي لملاحظته).

ويترافق هذا الإعداد المادي والذهني أيضا مع الإعداد الدقيق للأهداف البيداغوجية التي تمكن المربي من تخطيط مراحل المشروع من حيث المعارف والمهارات الوجدانية (Savoir et savoir être).

كيـــف تنظـــم أركـــان الألعـــاب؟

يتعين على المربية أن تنظم فضاء قسمه في مستهل السنة، وقبل استقبال الأطفال، بعناصر أساسية وضرورية لحسن تدبير مشروعه التربوي. المهم، أن يجعل من قسمه مكانا جميلا ومريحا للعيش بالنسبة للأطفال. فاختيار عناصر التزيين (décoration) لإضفاء على القسم شخصية خاصة به، لا بد أن يخضع لضرورة اعتبار قامة الأطفال. أما أركان اللعب التي ستقام لتجسيد الأهداف والمشاريع التربوية المعتمدة مع ومن أجل الأطفال، ستساهم في إثراء تنظيم الفضاء على مدى السنة الدراسية بكاملها.

هكذا يستطيع المربي تجسيد المواضيع التي تمرر بشكل مدرسي تلقيني، والواردة في بعض المقررات التربوية التقليدية عن طريق أركان القسم (يمكن التطرق لموضوع نظافة الجسم والهندام عبر ركن الطبيب).

هذه الأركان عبارة عن أماكن يمثل كل منها موضوعا من مواضيع الحياة اليومية، وتتكون من عناصر مألوفة لدى الطفل، وتساهم في توفير بيئة حياتية غنية ومريحة. كما يمكن أن نتخذها أيضا مكانا خصبا للبناء والتعبير والتعلم، بحيث تمكن الطفل من تنمية طاقاته الإبداعية وتغذيه مخيلته وتحفيز حب الاستطلاع لديه وإثراء رصيده اللغوي. ولا يفوت المربي، عند بناء كل ركن، أن يدعو الأطفال إلى الإستكشاف المباشر لعناصره ومناولتها. كما يغتنم الفرصة لتسمية العناصر التي تؤثثه مع توضيح مختلف وظائفها، ثم ترك الأطفال في الأخير يختبرون مختلف خاصياتها.

دور المربي

من أجل تأدية مهمته على الوجه المطلوب، يتحتم على المربي أن يتخذ جملة من المواقف التربوية، وأن يسلك مجموعة من التصرفات التي تجعل من التكيف الدائم والمتزايد مع اهتمامات وحاجات الأطفال شغله الشاغل. وكلما أراد إعداد نشاط أو تنشيط عمل تربوي إلا وتساءل عن الهدف من هذا العمل :

- ما هي المعارف والمعلومات التي سيكتسبها الطفل؟
- ما هي المؤهلات التي سيدعمها هذا العمل؟
- ما هي الوظائف (الخاصة بالجانب الحركي وبالمخيلة وبالذاكرة وبالتحليل وبالتنشئة الاجتماعية) التي سينميها؟
- كيف السبيل إلى مساعدة الطفل على بناء أنشطته وهيكلتها؟
- ما هي القيم التربوية التي سيكتسبها الأطفال؟
- ما هي الأدوات المناسبة أكثر لإنجاز العمل التربوي على الوجه المطلوب؟

إن العمل مع أطفال مرحلة ما قبل التمدرس لا ينحصر في تعليم مدرسي محض، وإعداد الأنشطة لا يختزل في برمجة مسبقة لتوزيع زمني قار لا يقبل التغيير دون مراعاة طبيعة ومعيش الأطفال، بل تتم برمجة المكتسبات التي سيقدم عليها الأطفال مسبقا. وتتبني جدولة الأنشطة وتدبيرها زمنيا انطلاقا من المشاريع التي تستقطب اهتمام الأطفال، وتستجيب للتدرج المطلوب في التعلم والتحصيل.

إن هذا التصور الجديد للعمل التربوي مع أطفال مؤسسات ماقبل التمدرس يتطلب من المربي عددا من المهارات للنجاح في عمله :

- القدرة على ملاحظة الطفل، وعلى تحديد مكامن القوة عنده وكذا حدوده،
- القدرة على الإنصات إليه (أي القدرة على تحديد المواضيع التي تستقطب اهتمامه والاحتفاظ بملاحظاته، والقدرة على الكشف عن علامات العياء البادية على وجهه).
- الميل إلى البحث الدائم (بمعنى أن يكون قادرا على تنويع الوسائل التربوية الملائمة للطفل قصد تحقيق الأهداف).

بالنسبة للأركان، يكتسي دور المربي أساسا صبغة التنشيط والمواكبة. ومن واجبه توجيه الأطفال في نشاطهم عن طريق توفير الشروط المادية والتربوية الكفيلة باستقطاب اهتمامهم، وبعث رغبة الاستكشاف والتعلم لديهم. ولا يتدخل إلا لمساعدة الأطفال على التفكير وطرح الأسئلة المناسبة لتنمية تعبيرهم ومخيلتهم وذكائهم...

أما فيما يخص بناء أركان الألعاب، يجب أن يحرص المربي على إشراك الأطفال في جميع مراحل هذا البناء، بغية تمكينهم من الشعور بأن الأركان وموارادها ملك لهم وبأنهم مسؤولون عن صيانتها.

إن نجاح التربية ما قبل المدرسية يرتبط بفن تخطيط الأنشطة، وتنظيم الزمن والفضاء، وكذا بنوعية الأدوات وتنوعها ومضاعفة التجارب والبحث المتردد (tâtonnements) لدى الأطفال.

إعداد الأركان

يمكن للمربي أن يتلقى وسائل متعددة لبناء ركن من الأركان (انظر البطاقات التقنية الموالية)، كأن يتخذ مثلا من زيارة مع الأطفال إلى السوق مناسبة لبناء ركن الدكان أو ركن بائع الفواكه...، ومن زيارة للحي فرصة لبناء ركن الخياط أو الحلاق أو ركن المستوصف، أو أن ينطلق من موضوع مألوف لدى الأطفال كركن المطبخ أو ركن الاستراحة أو ركن الضيوف...)

هذا ويجب تجديد تهيئة القسم بالأركان بصفة مستمرة، وذلك حتى يجد الأطفال رهن إشارتهم دائما أماكن للعمل، وأشياء للمناولة، وموضوعات تحث على مختلف أشكال التعبير. ويمتاز هذا النوع من التنظيم بكونه يتيح للمربي إمكانية العمل مع كل طفل على حدة، أو في إطار مجموعات صغيرة، أو مع جميع الأطفال في آن واحد.

وتبعا للهدف الذي يسعى إلى تحقيقه، يمكن للمربي أن يجمع حوله كل الأطفال خلال الأنشطة الجماعية (كالحكايات أو الموسيقى أو الغناء أو الأنشطة الاعتيادية...). أما في حالة العمل بالمجموعات، ينشط المربي "المجموعة المتمركزة"، بينما تشتغل مجموعة أو عدة مجموعات في ورشات حول طاولات أو في ركن الصباغة. وعندما ينهي الأطفال أشغالهم، يمكنهم الالتحاق بالتتابع بمختلف أركان اللعب المتوفرة حسب الأماكن الشاغرة، كما تحددها القلادات الخاصة بكل ركن.

وهكذا، يتمكن المربي من التركيز على أعمال مجموعته عن قرب، مع تتبع يقظ لأنشطة القسم برمته.

عندما يقوم المربي بالتخطيط المسبق لعمله، فإن جميع الأطفال يعرفون ما يجب عليهم فعله، وما يمكن القيام به بعد الانتهاء من النشاط. وفي هذه الحالة، فإن القسم يصبح "خلية نحل" حقيقية يجد كل واحد مكانا له فيها. فالفوضى هي وليدة الارتجال وغياب التنظيم.

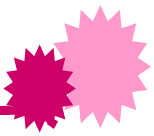

بطاقــات تربويــة خاصة بتنظــيم الفضــاء

تهدف هذه البطاقات التربوية المقترحة إلى مساعدة المربي على إنشاء وتنظيم الأركان. سنحاول، في كل مرة، جرد مختلف التعلمات التي يمكن اقتراحها على الأطفال، انطلاقا من كل ركن من أركان اللعب. ولن نكرر بالضرورة في كل بطاقة جميع إمكانيات التنشيط والعمل التي يتيحها كل ركن من أركان اللعب، بل سنكتفي بالتركيز على إبراز الأنشطة والأهداف الخاصة بكل ركن. ويبقى على المربي تعميم التقنيات المستعملة في ركن معين على ركن آخر، كلما ارتأى ذلك ضروريا وممكنا.

أما فيما يخص عملية إنشاء الأركان نفسها، يجدر بالمربي إشراك أولياء الأطفال والحرص على إشراك الأطفال مشاركة فعالة ومباشرة في جميع مراحل العملية : التصور، التحضير، البناء، الترتيب إلخ...

لقد قدمت هذه البطاقات المقترحة على سبيل المثال فقط، لا الحصر. ونأمل أن يستغل المربي هذه البطاقات والنسج على منوالها، وابتكار بطاقات أخرى تستجيب للمواضيع التي يود التطرق إليها في علاقتها مع الأنشطة المزاولة مع الأطفال.

ويمكن أن نفكر مثلا بعد خرجة إلى المزرعة في بناء "ركن المزرعة" نضع فيه نماذج لحيوانات مصنوعة من البلاستيك والتي نجدها في السوق.

ركــن الخــزانــة

الأهــداف

*** وضع الكتب رهن إشارة الأطفال وترسيخ فيهم عادة التردد على خزانة الكتب.**

*** تشجيع رغبة الاطفال في الالتحاق بهذا الركن واكتشاف متعة الكتب والصور.**

*** ترسيخ حب الكتاب واحترامه في نفس الطفل.**

*** إضفاء قيمة على الاتصالات الأولى للطفل مع النصوص المكتوبة.**

*** اكتساب الطفل سلوكات القارئ (تناول الكتاب في الاتجاه الصحيح، قلب الصفحات بالتتابع إلخ).**

*** تعويد الطفل على التنقيب والبحث عن المعلومات في القواميس وفي "الألبومات"**

*** تشجيع التواصل الثنائي بين الطفل والراشد حول الكتاب**

*** خلق تبادل بين الأطفال حول الكتب.**

المــواد

* أفرشة ، وسادات (coussins)

* رفوف

* إناءات مفتوحة (bacs)

* كتب حكايات

* ألبومات وثائقية (مصورة) (albums)

* كتب الصور (imagiers)

* مجلات قديمة أو مسترجعة

* كتب مصنوعة يدويا من طرف الأطفال.

إنشاء الركن

يجب أن يكون ركن الخزانة في ركن هادئ داخل القسم أو خارجه. ومن الأفضل أن يكون معزولا عن القسم بحاجز واق أو ستار يساعد الطفل على الانزواء إذا رغب في ذلك.

يجهز ركن الخزانة بكيفية تجعل الكتب في متناول الأطفال بحيث يسهل عليهم أيضا إعادة ترتيبها بعد الاستعمال. ولإغناء هذا الركن، يستطيع المربي أن يطلب من كل طفل، عند بداية السنة الدراسية، أن يحمل معه من البيت كتابا معينا. وتجدر الإشارة أنه في الوقت الراهن، يمكن أن نجد، في المراكز الحضرية الكبيرة، كتبا جميلة ومغلفة بالورق المقوى بأثمنة في المتناول، بحيث تكمن الصعوبة أكثر في حسن الاختيار لحظة اقتناء هذه الكتب.

كما نشير أيضا إلى أن بعض الجمعيات، التي تسعى إلى تشجيع القراءة، تساعد على تجهيز الخزانات، تحت شروط معينة.

استعمال الركن

يوضع هذا الركن رهن إشارة الأطفال في فترة الاستقبال أو أثناء الأنشطة الحرة .ويتعين على الأطفال أن يتعلموا استعمال الكتب دون إتلافها. ويتطلب ذلك تنظيم نشاط قبلي من لدن المربي يهدف إلى تلقين الأطفال "طريقة استعمال" الكتب. ويمكن أن يؤدي هذا النشاط بمعية الاطفال الى وضع قواعد خاصة باستعمال هذا الركن.

وكلما صنع الأطفال كتبا جديدة توضع في ركن الخزانة.

ركن البنـاء

الأهـداف

* تمكين الطفل من ترتيب الأشياء والأدوات قصد الحصول على مركبات متنوعة (constructions).

* تمكين الطفل من اللعب بكل حرية باستعمال مواد مختلفة توضع رهن إشارته.

* إتاحة الطفل فرصة الاستمتاع بمناولة الأشياء (objets).

* تنمية الحركات الدقيقة لدى الطفل.

* التنشئة الاجتماعية للطفل عن طريق حثه على التعاون مع الأتراب لانجاز عمل معين.

* تعويد الطفل على الاعتناء بأدوات العمل وإعادة ترتيبها عند نهاية كل حصة.

اللـــوازم

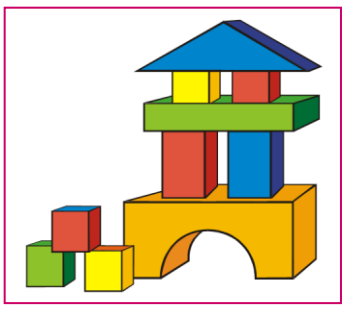

* مكعبات خشبية من أحجام مختلفة.
* صناديق فارغة من أحجام وأشكال مختلفة (مصنوعة من الورق المقوى، من البلاستيك أو من المعدن).
* لوحات (planches) مختلفة السمك.
* بكارات الخيط من البلاستيك.
* تماثيل صغيرة لشخوص وحيوانات من البلاستيك.

كما يجب تخصيص صندوق أو علبة كبيرة لتجميع كل هذه المواد فيها.

بنـــاء الركـــن

يلتمس المربي المساعدة من الأطفال ومن أوليائهم في تجميع المواد الضرورية لبناء الركن. ومن أجل إغناء الركن، يمكن الاستعانة بنجار الحي للحصول على بقايا الخشب التي غالبا ما يريد التخلص منها.

عندما يحصل المربي على العناصر الكافية لبناء الركن، يمكنه تنظيم أنشطة يدوية، بعد توضيح أهدافها للأطفال، ترمي إلى تحضير لوازم بناء الركن، كصقل قطع الخشب بالورق الزجاجي مثلا، وصباغتها بألوان مختلفة أو طليها بالبرنيق.

بعد ذلك توضع لوازم البناء في صندوق أو علبة من الورق المقوى في ركن من القسم، والذي يؤثث بحصير حتى يتمكن الأطفال من اللعب.

وفي حالة قسم صغير الحجم، يمكن استثمار ركن التجميع ليقوم بالوظيفتين : وظيفة التجميع، ووظيفة ركن البناء.

استثمـــار الركـــن

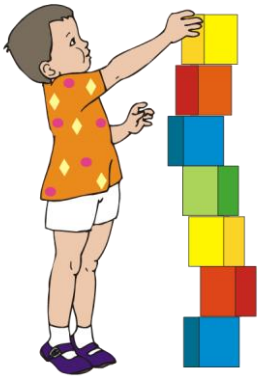

يمكن استثمار هذا الركن في نشاط حر أو في إطار حصة ينشطها المربي.

في الحالة الأولى، يحرص المربي على عدم ترك الأطفال بدون مراقبة ويشجعهم على كل إنجاز، ويدعوهم للتعبير عن إنتاجاتهم. وبعد انتهاء حصة النشاط، يعود المربي الأطفال على إعادة ترتيب كل الأدوات في أماكنها الخاصة.

وفي حالة الأنشطة الموجهة، يمكن للمربي أن يستغل عناصر ركن البناء أثناء حصة الرياضيات مثلا، وذلك لتجسيد المفاهيم الرياضياتية التي يريد إبلاغها للطفل كالأشكال والألوان والأحجام والأطوال.

ركـــن الـــدكـــان

الأهداف

* تعريف الأطفال بمهنة البقال وتحسيسهم بأهمية دوره في الحي.

* تعريف الأطفال بمختلف المنتوجات والمواد التي يمكن اقتناؤها من الدكان.
* استئناس الأطفال بالرموز والكتابة عن طريق ما هو مسجل ومرسوم على علب التعبئة.
* تنظيم ألعاب تشخيصية تهدف إلى جعل الأطفال يقلدون ما يروج في الدكان : البيع، الشراء، المساومة، وزن المواد، مقارنة البضائع، انتظار الدور واحترام الآخرين، مما يدعم تنشئة الأطفال الاجتماعية.
* تعويد الأطفال على استعمال النقود ومعرفة قيمة القطع النقدية .
* تعويد الأطفال على إعادة ترتيب الأشياء وصيانتها بعد استعمالها خلال حصص اللعب.

اللـوازم

* علب فارغة من الكارطون (علب السكر، الشاي، الحليب، الجبن، البيض...).
* قنينات فارغة من البلاستيك (قارورة الزيت، الخل، الحليب، الماء...).
* علب فارغة للمواد المصبرة (الطماطم ،المربى...).
* نشويات (عدس، حمص، فول...).
* صناديق فارغة (من الورق المقوى).
* ميزان (يمكن أن يكون من صنع المربي).
* بعض القطع النقدية.
* سلال من أحجام مختلفة.

بناء الركن

يمكن للمربي أن يطلب من الأطفال ومن أوليائهم المساهمة في بناء الركن ،وذلك بإحضار علب فارغة وقنينات بلاستيكية مستعملة.

بعد الحصول على كل العناصر الضرورية لبناء الركن، يطلب المربي من الأطفال أن يقوموا خلال حصة واحدة أو أكثر بفرز المواد المسترجعة، وتصنيفها، حسب الشكل والحجم واللون، ثم وضعها مرتبة فوق رفوف من الخشب أو من الكارطون سهر المربي على إعدادها في مكان داخل القسم.

استثمار الركن

يستغل هذا الركن في إطار حصص اللعب الحر أو في حصص جماعية موجهة من قبل المربي. وفي هذه الحالة ،يجب تحديد الهدف المراد تحقيقه مع الأطفال بكل وضوح.

يمكن لركن الدكان أن يشكل دعامة :

* لحصص التعبير حول أسماء البضائع والمنتوجات ومختلف استعمالاتها.
* لحصص استئناس الأطفال بالكتابة والقراءة، من خلال التعرف والتمييز بين مختلف البضائع عبر

الرسوم والنصوص المكتوبة على علب تعبئتها.

* لحصص الرياضيات المساعدة على إكساب الأطفال مفاهيم حول الأشكال الهندسية والألوان والأوزان وقيمة النقود...

* لحصص تحسيس الأطفال بالأخطار المنزلية، وذلك بتلقينهم كيفية تصنيف المواد أو الأشياء الخطيرة التي تباع في الدكان (ماء جافيل، مسحوق الغسيل، مواد النظافة السائلة، مبيدات الحشرات، مبيدات الفئران، أغطية العلب المصبرة..).

- لحصص التحسيس بالسلوكيات المتحضرة والتربية الدينية، والتذكير بصيغ المجاملة والأدب المستعملة، واحترام وانتظار الدور، وأهمية الصدق.

- لحصص الرسم والصباغة أو التخطيط، انطلاقا مما شاهده الأطفال في ركن الدكان.

اقتراحـــات

تطرقنا في هذه البطاقة إلى ركن الدكان بصفة خاصة، إلا أنه يمكن إتباع نفس الطريقة لبناء أركان أخرى مألوفة من لدن الأطفال مثل ركن بائع الثوب،أو بائع الصوف، أو بائع الخضر (الخضار)...الخ.

ويمكن لكل ركن أن يمنح للمربي الوسائل الملائمة لأن يطور لدى الأطفال:

- معارف جديدة
- القدرة على التعبير الشفوي والفني والتخطيطي.
- العلاقات الاجتماعية
- مفهوم النظام والترتيب، بحثهم على العناية بالأشياء المستعملة، وتلقينهم كيفية إعادة ترتيبها بعد كل حصة.

ركـــن الـدمـــى

الأهـــداف

*** تمكين الطفل من اللعب الحر ومن تنظيم ألعاب الأدوار(jeux de rôles) مع أصدقائه.**

*** تنشئة الطفل الاجتماعية.**

*** تنمية حركات الطفل الدقيقة عن طريق إلباس وخلع ثياب الدمى.**

*** تشجيع تعبير الطفل عن أحاسيسه وعواطفه.**

*** تمكين الطفل من معرفة مختلفة أجزاء الجسم الإنساني عن طريق مناولة الدمى.**

*** تعويد الطفل على الاعتناء بالدمى وعلى إعادتها إلى مكانها بعد الاستعمال.**

اللـــوازم

* دمى من الثوب أو من البلاستيك

* حيوانات متوبرة (en peluche)

* دمى على شكل عارضات (من البلاستيك الرخيص)

* ثياب للدمى

* قفة من القصب

* خزانة صغيرة لترتيب لوازم الدمى

* قطع من الثوب تستعمل كغطاء أو كألبسة للدمى

* مرآة يدوية صغيرة الحجم، مشطه، قارورة عطر فارغة، رابطات للشعر

* مطبخ مصغر من البلاستيك (dinette).

* مائدة صغيرة.

* مكنسة ومجرفة صغيرتا الحجم.

إنـشـــاء الـركــن

قبل الشروع في إقامة الركن، يجمع المربي عددا كافيا من الدمى والحيوانات المتوبرة (en peluche). يمكنه في هذا الإطار أن يلتمس مساعدة الأولياء في صنع اللعب.

يتم تجسيد الركن في زاوية من القسم عن طريق وضع فراش من الإسفنج يتيح للأطفال فرصة الجلوس إذا رغبوا في ذلك. كما يمكن إغناء هذا الركن تدريجيا بإضافة عناصر جديدة (طاولة صغيرة للأكل وكراسي...).

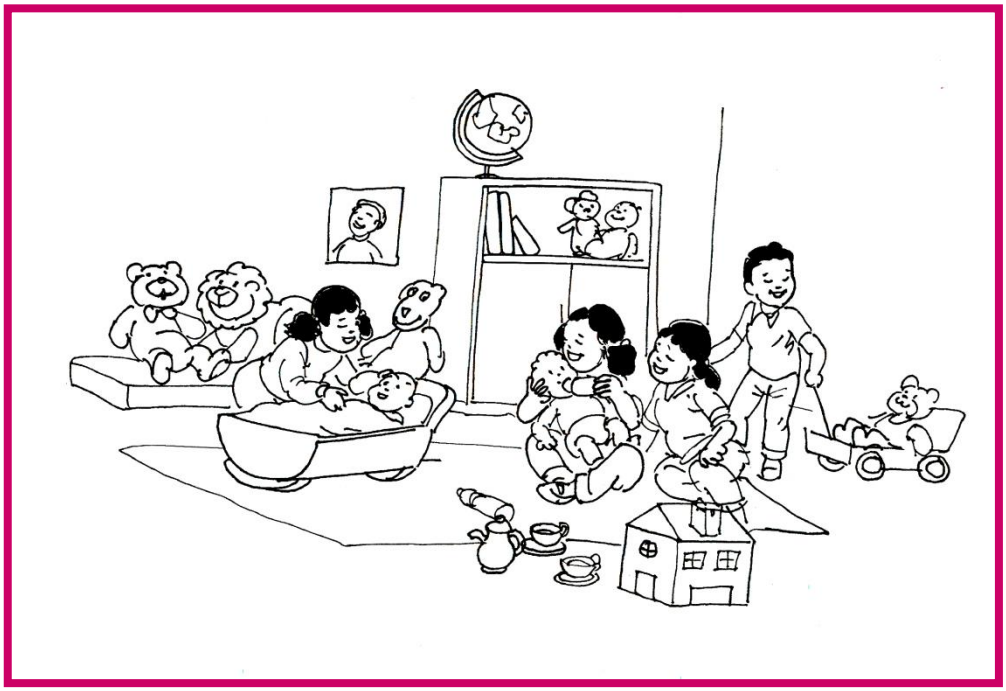

استـثـمـــار الـركــن

يتطلع الأطفال كثيرا لهذا الركن لأنهم، مهما كان سنهم، ينجذبون طبيعيا إلى اللعب بالدمى لأنها تذكرهم بمظاهر من حياتهم العائلية. وقصد دعم جاذبية الركن، يحرص المربي على الإدخال المتدرج لعناصر جديدة.

يمكن للمربي استثمار ركن الدمى بشتى الطرق : إما السماح للأطفال باللعب الحر داخل الركن، وإما تنظيم نشاط موجه (غسل الدمية أو أنشطة مسرحية)، شريطة تحديد الهدف التربوي المتوخى من الركن بكل وضوح.

الأهداف

* تشجيع اللعب الرمزي لدى الطفل عن طريق مساعدته على تحويل جزء من فضاء القسم إلى ركن للعب يوحي بعيادة الطبيب.
* تحسيس الطفل باستعمالات وأخطار الأدوية.
* تنمية تعبير الطفل في وضعية تواصل طفل/طفل وطفل/راشد.
* تحسيس الطفل بمفهوم الصحة.

اللـــوازم

* صناديق كبيرة فارغة من الورق المقوى (علب الزيت أو الصابون...)
* علب فارغة للأدوية
* محقنات من البلاستيك بدون إبر، ولم يسبق استعمالها.
* صباغة (اللون : أبيض وأحمر)
* ريشات عريضة
* أفرشة
* حصائر
* دمى
* قطن
* ستر شفاف (gaze)
* حقيبة الطبيب
* بذلة بيضاء (وزرة)
* دفتر الوصفات
* هاتف

بنـــاء الـركـــن

يرتكز بناء ركن الطبيب على أحداث واقعية أو وضعيات يعيشها الأطفال ويتخذها المربي مطية لانطلاق مشروعه التربوي، كأن يفترض مثلا أن "دمية القسم" أو دمية من دميات القسم مريضة، فيقدمها المربي إلى الأطفال وعلامات المرض بادية عليها من شكل لباسها، أو عندما ينادي المربي على الأطفال ويصادف ذلك غياب أحدهم أو بعد زيارة مستوصف الحي. وهكذا يغتنم المربي هذا النوع من الأحداث أو الفرص ليدشن مشروعا جديدا.

ويمكن أن يطلب المربي من الآباء المساهمة في تجهيز الركن بتوفير علب قديمة للأدوية أو محقنات بلاستيكية لم يسبق استعمالها.

ويساهم الأطفال أيضا في بناء وترتيب الركن، فيقومون بصباغة العلب من الورق المقوى باللون الأبيض، والتي ستستعمل كصيدلية لتجميع وترتيب علب الأدوية والأدوات الأخرى وخلق بيئة (décor) توحي بركن الطبيب (رسوم الأطفال، ملصقات تقطع من مجلات قديمة أو يحضرها الأطفال من منزلهم...). ويسهر المربي على تنظيم كل عناصر الركن مع وضعها في متناول الأطفال. ولا يفوتنا التذكير هنا بأن مرحلة بناء الركن مرحلة مهمة، لأنها توفر فرصة سانحة لتحديد القواعد التي ستضبط استعمال الركن المعني (احترام أدوات العمل، إعادة ترتيبها..)

استثمار الركن

يستكمل ركن الطبيب عناصره شيئا فشيئا بفضل إنتاجات الأطفال الجديدة واقتراحاتهم، أو بفضل إضافة عناصر جديدة إلى الركن (دفتر وصفات طبية، حاسوب معطل، مقياس الطول، هاتف، ملصقات حول موضوع التغذية ..).

يستثمر الركن في إطار نشاط موجه[1] أو في إطار ركن الألعاب على أساس تكوين مجموعات صغيرة (4 أطفال في كل مجموعة) حتى يستطيع المربي مراقبتها بنظرة خاطفة.

وعندما يلاحظ المربي أن الركن لم يعد يستأثر باهتمام الأطفال، فعليه أن يقيم في مكانه ركنا جديدا.

اقتراحات

يمكن أن يشكل بناء ركن الطبيب مناسبة لتطوير أنشطة تربوية حول مختلف الموضوعات التي تهم الصحة مثل:

- تحسيس الأطفال بأخطار الأدوية
- نظافة الجسم وآثرها على الصحة
- النمو واستعمال مقياس الطول
- التغذية
- الخ.....

[1]- راجع بريجيت الأندلسي : التربية الصحية بما قبل التمدرس، سلسلة "أطفال" للتربية ما قبل المدرسية.

الأهداف

* تيسير ألعاب الخيال والتخيل
* تيسير الابتكار
* تمكين الطفل من إعادة إنتاج وضعيات ومواقف من المعيش اليومي أو من وحي الخيال
* تمكين الطفل من إظهار أحداث مكبوتة والتحرر منها عبر لعب الأدوار
* توفير فضاء حر لتعبير الطفل
* دعم التنشئة الاجتماعية.

اللوازم

* بقايا الثوب
* ملابس قديمة : سراويل، قفاطين، أقمصة، سترات، تنورات، فسا تين...الخ
* أحذية
* مستلزمات : حقيبة اليد، حزام، أقراط، أساور، نظارات،.....
* قبعات قديمة، طاقيات، طرابيش، مناديل الرأس، شاشيات، ....
* سيوف، أقنعة
* صندوق كبير لترتيب الموارد و الأشياء
* مرآة
* رفوف.